

**فاعلية برنامج تعليمي تفاعلي في مادة التاريخ قائم
على الأنشطة الإلكترونية لتنمية مهارات التفكير
التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي**
**The Effectiveness of an Interactive
Educational Program Based on Electronic
Activities in Developing Historical Thinking
Skills among Fifth-Grade Preparatory
Students**

أ.م.د. مراد احمد خلف

Lect. Murad Ahmed Taha (Ph.D)

قسم الجغرافية , كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة سامراء , سامراء , العراق
Department of Geography, College of Education for Human
Sciences

University of Samarra , Samarra , Iraq

E-mail: <mailto:morad.a.kh@uosamarra.edu.iq>

07702769844

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير التاريخي, الأنشطة الإلكترونية, البرنامج التعليمي التفاعلي
Keywords: Historical Thinking Skills , E-activities , Interactive
Educational Program

الملخص

هدفه البحث الحالي إلى تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي من خلال برنامج تعليمي تفاعلي في مادة التاريخ قائم على الأنشطة الإلكترونية ، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي والتصميم التجريبي باستخدام مجموعتين متكافئتين لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالب من طلاب الصف الخامس الاعدادي (الادبي) الابتدائي، واستخدم الباحث الأداة الآتية، حيث اعد اختبار البعدي لمهارات التفكير التاريخي، اذ استخدم الاختبار التائي (T-test)، للمقارنة بينة المجموعتين، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التفكير التاريخي لصالح المجموعة التجريبية ؛ مما يدل على فاعلية البرنامج التعليمي القائم على الأنشطة الإلكترونية المستخدم في الدراسة، واوصى الباحث بضرورة توظيف البرامج الإلكترونية في مراحل التعليمية المختلفة، والاستفادة من البرنامج الإلكتروني في مجال التعليم وتزويد مخططي البرامج الإلكترونية الخاصة باستخدام الأنشطة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية.

Abstract

The present study aimed to develop **historical thinking skills** among **fifth-grade secondary students** through an **interactive educational program in history based on electronic activities**. The researcher adopted the **quasi-experimental method** and an **experimental design using two equivalent groups** to achieve the objectives of the study.

The study sample consisted of **60 fifth-grade literary stream secondary students**. To measure the outcomes of the program, the researcher prepared a **post-test for historical thinking skills** as the main research instrument. The **t-test (T-test)** was used to compare the results between the two groups.

The results of the study revealed **statistically significant differences** between the mean scores of the **experimental group and the control group in the post-test of historical thinking skills**, in favor of the experimental group. This finding indicates the **effectiveness of the educational program based on electronic activities** used in the study.

Based on these results, the researcher recommended the **integration of electronic programs in various educational stages**, emphasizing the importance of benefiting from **electronic learning programs in the educational field**. The study also recommended that **developers and planners of educational electronic programs incorporate electronic activities within educational institutions** to enhance learning outcomes.

مشكلة البحث:

أصبح الدور التقليدي للمدرّس مجرد نقل المعلومة من المحتوى الى المتلقي (الطالب) وهذا غير كاف لأعداد الاجيال القادمة، بل هناك حاجة كبيرة لإعادة النظر في برامجنا التعليمية وتعديلها وإمدادها بكل ما نرى انه ساطع ومضيء في عملية التطوير والتحسين. ومن خلال استماع الباحث الى بعض شكاوى المدرسين والتربويين والطلبة والتي شخصت وجود خلل في عملية التدريس منها عدم استعمال البرامج والنماذج والطرائق الحديثة في التدريس الامر الذي أدى إلى تفشي ظاهرة الشرود الذهني الذي ادى الى صعوبة فهم الموضوعات واكتساب المفاهيم وتنمية المهارات عند الطلاب . وقد لاحظ الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات المتعددة التي استعملت طرائق تدريسية مختلفة لمعرفة أثرها في تنمية التفكير التاريخي ، أن هناك ضعفاً في اكتساب مهارات التفكير التاريخي، كما في دراسة (حميد ٢٠١٠) ودراسة (التميمي ٢٠١٢) .

وقد خلص الباحث الى أن سبب الضعف في تنمية مهارة الطالب يعزى إلى اهمال الجانب الابداعي في استعمال البرامج والأساليب والطرائق التي يتبعها مدرس مادة التأريخ والاعتماد على الطريقة التقليدية التي تستند الى تلقين الأحداث التاريخية وحفظها، وهذا يتناقض مع ما يهدف إليه تدريس مادة التاريخ .

لذا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي :

كيف يمكن تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي باستخدام برنامج تعليمي تفاعلي قائم على الأنشطة الإلكترونية ؟
اهمية البحث:

احدثت الثورة العلمية والتكنولوجية تغييراً كبيراً في مجال العلوم والمعلومات تبعاً لانتشار التعليم وتطور مؤسساته وتباين مستوياته وتنوع اهدافه ومراميه، فكان لا بد من ايجاد برامج تعليمية ونماذج واستراتيجيات جديدة تتصف بالمرونة وتنشط فكر المتعلم ليكون فاعلاً في العملية التربوية (الحصري، ٢٠٠٠، ص ٢٢).

لذا فقد ساهمت الأنشطة الإلكترونية في إثارة تفكير الطالب، وتركيزها على المحتوى الذي يشجع الإبداع الأكاديمي. كما خلص إلى أنّ مقررات الأنشطة الإلكترونية تساعد الطلبة على اكتساب النتائج المرجوة من النشاط الإلكتروني، وتطرح الأسئلة المتنوعة المثيرة للمهارات الإبداعية لديهم، وتساعدهم في تكوين الخبرات المناسبة حول الموضوع الذي يعرض من خلال النشاطات الإلكترونية، وتساعدهم في اختيار الأفكار الأفضل لمشكلة ما أو قضية ما.

وهناك مصادر تساعد الطالب في تصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية، والتي يمكن ذكر بعض منها على الوجه التالي:

- ١- الملصقات التوضيحية والرسوم الكرتونية: وهي من الوسائل التي تحت الطلبة على التفكير من خلال توضيح تلك الملصقات الرسوم وتفسيرها.
- ٢- التطبيقات التعليمية الموجودة على الانترنت: التي تعمل على اعطاء مجموعة من الأنشطة الالكترونية للطلبة من خلال الكمبيوتر بقصد إحداث تغيرات في سلوك المتعلم.
- ٣- البريد الالكتروني: حيث يتم استخدامه لدعم الأنشطة التعليمية في مجالات البحث، إضافة لاستخدامه في تحديد مواعيد تسليم الأنشطة المكتملة.
- ٤- المختبرات الافتراضية: وهي عبارة عن مختبرات تستند على برمجيات ثلاثية الأبعاد ويقوم الطالب باختيار نوع التجربة العلمية وطريقة إجرائها ويتحقق منها من خلال عمليات التجريب.
- ٥- الألعاب التعليمية العادية والمحوسبة الالكترونية: حيث تقوم بدور مهم في تعليم الصغار من خلال الأنشطة التعليمية المصممة بصورة جيدة، ومن أمثلتها البطاقات المصورة، وألعاب التركيب، والألعاب الالكترونية المتطورة. (Tsai, P, You, M, 2005, 32).

ومما سبق فإن استخدام الأنشطة الالكترونية اصبح ضرورياً لمواجهة التحديات التي يواجهها التعليم.

فإذا تمكن الطالب من إتقان مهارات التفكير والتفاعل مع متطلبات العصر، واستخدام تلك المهارات بطريقة صحيحة تمكن من أن ينمو علمياً ويكتسب خبرات تمكنه من مواجهة المشكلات والمقتضيات اللازمة للحياة في عصر العلم والتكنولوجيا وعصر الإنترنت، أي ينمو بصورة متكاملة في كل جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية (وهيب ، زيدان, ٢٠٠١ , ص ٢٢) .

ويرى الباحث أن تنمية مهارات التفكير بصورة عامة ومهارات التفكير التاريخي بصورة خاصة قد يكسب الطلاب متعة التعلم والشعور الإيجابي نحوه واكتساب المعرفة، ومن ثم يكسبهم اتجاهات إيجابية نحو المعرفة والتعليم، فالطلبة يصبحون أكثر دافعية وارتباطاً بالدروس التي يجدون فيها إثارة عقلية، وتنمو لديهم اتجاهات إيجابية نحو المواد الدراسية التي تتطلب منهم تقديم وتفسير وتحليل ومعالجة، وتطبيق المعرفة والمهارات المكتسبة في المواقف الجديدة، وإن الهدف الحقيقي لدراسة التاريخ وتدريبه يتمثل في تنمية مهارات التفكي، تلك المهارات التي تدرّب الطلبة على استخلاص الحقائق وإتباع أساليب الاستقصاء والبحث خلال عمليات التحليل والمقارنة والتقويم .

مما تقدم تظهر أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

١. أهمية مادة التاريخ الاوربي في اكتساب الطلاب مهارات التفكير التاريخي.
٢. أهمية البرنامج التعليمي القائم على الأنشطة الالكترونية في مادة التاريخ الاوربي، كونه من البرامج الحديثة التي تركز على دور الطالب.
٣. تأكيد الاتجاهات الحديثة في ضرورة تعليم التفكير ومهاراته.

اهداف البحث: سعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:

١. بناء برنامج تعليمي تفاعلي قائم على الأنشطة الإلكترونية لتدريس مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي.
٢. بيان مدى فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية مهارات التفكير التاريخي عند طلاب الصف الخامس الأدبي.

فروض البحث:

ولتحقيق هدفي البحث وضع الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١. لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ باستعمال البرنامج التعليمي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي لمهارات التفكير التاريخي.
٢. لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ باستعمال البرنامج التعليمي في الاختبار (القبلي والبعدي) لمهارات التفكير التاريخي.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

الحدود المكانية: إذ اقتصر على المدارس الإعدادية التابعة لمديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية سامراء

الحدود الزمنية: تم تنفيذ التجربة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

الحدود البشرية: اقتصر البحث على طلاب الصف الخامس الأدبي في ثانوية للبنين.
الحدود الموضوعية: يقتصر موضوع البحث على قياس فاعلية برنامج تعليمي تفاعلي في مادة التاريخ الاوربي قائم على الأنشطة الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الادبي.

تحديد المصطلحات:

الفاعلية:

عرفها عطية (٢٠٠٨): بأنها : القدرة على إحداث الأثر وفاعلية الشيء تقاس بما يحدثه من اثر في شيء آخر " . (عطية ، ٢٠٠٨ ، ص ٦١)
التعريف النظري: التقدم او الكفاءة في تحقيق الاهداف المرسومة سواء كانت معرفية او مهارية او وجدانية .

التعريف الإجرائي للباحث : ويقصد بها في هذا البحث مقدار التغير الايجابي الذي يحدثه المتغير المستقل (برنامج تعليمي قائم على الأنشطة الالكترونية) على المتغير التابع التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي _ المجموعة التجريبية من عينة البحث .

البرنامج:

عرفه عيسى ومصالحة، ٢٠٠٥: بأنه : " هو خطة تتضمن مجموعة من الأنشطة والممارسات والإجراءات والمواد التعليمية التي تهدف إلى تنمية عدداً من المهارات " . (عيسى ومصالحة ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٨٣) .

التعريف النظري: نشاطات وخبرات مخططة ومنظمة, تنفذ وفق مدة زمنية محددة لتحقيق الاهداف المنشودة .

التعريف الإجرائي للباحث:

مجموعة من الإجراءات والأنشطة والممارسات المنظمة التي يضعها الباحث وفق الأنشطة الالكترونية ويعتمدها في تدريس طلاب المجموعة التجريبية من عينة البحث لموضوعات مادة التاريخ المشمولة بتجربة البحث بهدف تنمية مهارات التفكير التاريخي لديهم.

الأنشطة الإلكترونية:

عرفها الغريب زاهر، ٢٠٠٩: بأنها: تتمثل في قدرة معلم التعليم الالكتروني على توظيف المحتوى الالكتروني في توثيق التواصل مع الطلاب عن طريق المواقع التعليمية الإلكترونية والأنشطة والمواد التعليمية الأخرى، وذلك بهدف إحداث التكيف الطلابي مع المقرر فيما بينهم. (الغريب زاهر، ٢٠٠٩، ص ٣٧٥)

التعريف الاجرائي للأنشطة الالكترونية بأنها "مجموعة الانشطة الإلكترونية التي يقوم بها المتعلمون اثناء تطبيق البرنامج التعليمي لتنمية مهارات التفكير التاريخي لديهم.

التنمية :

عرفها السيد، ٢٠٠٥: بأنها : "تطور وتحسين أداء الطالب ، وتمكنه من أتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة " (السيد، ٢٠٠٥، ص ١٨٧) .

ويعرفها الباحث نظرياً : أنها النمو المدروس على اسس علمية لأجل تحقيق التطور الشامل لشخصية المتعلم في ميادين الحياة المختلفة .

وقد عرفها الباحث إجرائياً : أنها مقدار التحسن الحاصل في أداء طلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) في مهارات التفكير التاريخي " .

التفكير التاريخي :

عرفه محمد ، ٢٠٠٨ : بأنه قدرة المتعلم على استيعاب الأحداث التاريخية والتحديات التي واجهت الإنسان ، وادراكها والربط بينها، ووضع حلولها المستقبلية وتقويمها. (عبد الجواد محمد، ٢٠٠٨ ، ص ٥) .

يعرفه الباحث نظرياً : " بأنه مجموعة من العمليات العقلية العليا المتتالية التي تقوم على تفكيك الموقف الى مكوناته الاساسية، وإعادة صياغته وتركيبه لغرض إدراك العلاقات ، وصولاً الى نتائج تاريخية معينة".

يعرفه الباحث إجرائياً : " بأنه مقدار ما يحصل عليه طلاب الصف الخامس الأدبي من درجات في مادة التاريخ الاوربي " .

الفصل الثاني الخلفية النظرية للبحث

أولاً: البرنامج التعليمي

يشكل التصميم التعليمي كعملية مكوناً رئيسياً من مكونات منظومة تكنولوجيا التعليم ، وذلك الى جانب عمليات التحليل، والتطوير، والتوظيف، الإدارة، التقويم، فالتصميم يعد بمثابة الجسر الذي يربط الأطر النظرية من نظريات التعلم ومداخل، وفلسفات تربوية مختلفة، والجوانب التطبيقية في المجال التعليمي . (سرايا ، ٢٠٠٧ ، ص ٢١)

في حين يرى (الزند ، ٢٠٠٤) بأنه : " مجموعة من الاجراءات التي تترجم الموقف التعليمي ضمن هدف معين في وقت معين قابل للقياس . (الزند ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٨)

ويمكن القول بان التصميم التعليمي هو جزء المهم الذي يسبق البرنامج التعليمي ، وهو خطة تتضمن عدد من الأنشطة الالكترونية والممارسات والإجراءات والمواد التعليمية التي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير " .

اهمية البرنامج التعليمي:

التصميم التعليمي أهمية كبيرة في أي برنامج تعليمي منها :

١. يؤدي إلى توجيه الاهتمام نحو الأهداف التعليمية والتي تعد من الخطوات الأولى للتصميم التعليمي .
٢. يزيد التصميم التعليمي للبرامج التعليمية احتمالية كشف المشكلات التي تعيق تطبيقه، ومن ثم تلافيها قبل وقوعها، أي يمكن أن يعد التصميم التعليمي عملية دراسة، ونقد وتعديل وتطوير للبرامج التعليمية .
٣. يعمل على توفير الوقت والجهد منطلقاً من اعتبارها عملية دراسة ونقد وتعديل وتطوير، فالتصميم الجيد والتخطيط المسبق يساعد واضعي البرامج التعليمية على اتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق الأهداف المرجوة . (الحيلة ، ١٩٩٩ ، ص ٣٠)

ثانياً: الأنشطة الإلكترونية

يتصف العصر الحالي بالرقمية والمعلوماتية، والذي تنامي فيه دور تكنولوجيا المعلومات في التعليم، الامر الذي يتطلب ايجاد بدائل جديدة لمواجهة تلك المتطلبات التكنولوجية في التعليم، حيث تحول المدرس من ملقي للمادة التعليمية، إلى مراقب وموجه، لذا فقد اصبحت هناك مسؤوليات جديدة للمدرس، ليس في مجال التدريس فحسب، بل في مدى فهمه وتنمية وعيه واستيعابه لمتطلبات

توظيف تكنولوجيا المعلومات، كما تعاضد دور المتعلم، وزاد اعتماده على التكنولوجيا، واستخدامها في التعلم بشكل أساسي (Gail, 2003,6).

ومن المعروف أن مستحدثات تكنولوجيا التعليم، وما ارتبط بها من تطبيقات، لم تعد غاية في حد ذاتها، بل تكمن أهميتها في كيفية توظيفها في المواقف التعليمية، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال مدرس يمتلك الخبرة لمجارات تلك التطورات؛ حيث الانتقال من التعلم التقليدي، والأنشطة الصفية إلى المختبرات الافتراضية، والأنشطة الإلكترونية. (مرودة الباز، ٢٠١٣، ص ٨).

أهمية توظيف الأنشطة الإلكترونية في المقررات التعليمية :

يعد الأخذ بتكنولوجيا الأنشطة الإلكترونية من أهم عوامل التغلب على المشكلات التي تواجه المؤسسات التعليمية العربية في التعامل مع المقررات التعليمية لذا فقد ظهرت محاولات متنوعة لاستخدام المقررات الإلكترونية من قبل التربويين.

ومن اهم مميزات الأنشطة الإلكترونية هي:

١. تحفيز تفكير المتعلمين نتيجة تنمية الإبداع الأكاديمي.
 ٢. يساعد النشاط الإلكتروني المتعلمين في اكتساب النتائج المرجوة منه.
 ٣. يولد النشاط الإلكتروني الخبرات المناسبة حول الموضوع الذي يتم طرحه.
 ٤. المساعدة في الاختيار الأفضل لمشكلة ما أو قضية ما، وتسهم في تكوين الاستعداد الإبداعي للتعلم .
 ٥. الأخذ بنظر الاعتبار مستويات المتعلمين والاتفاق مع حاجاتهم وخصائصهم واهتماماتهم.
- (مجدي زامل، ٢٠١٣، ص ٣١)

ويرى الباحث أن أسس ومعايير ممارسة الأنشطة تتمثل في توافر الإمكانيات اللازمة للنشاط بحيث تثير دوافع المتعلمين وتجذبهم إلى المشاركة الفعالة في النشاط كما يجب أن تكون سهلة بحيث يستخدمها المعلم بما يتفق مع ظروف المتعلمين والبيئة المدرسية المحيطة بهم .

ثالثاً: التفكير التاريخي :

يعد التفكير التاريخي أحد صور التفكير المتعددة، وتبرز أهميته في أنه يمثل هدفاً من أهداف تدريس التاريخ بوجه عام، وأن تعلم مادة التاريخ ينبغي أن تنمي القدرة على التفكير التاريخي، ومن ثم أصبح من الضروري استعمال البرامج والإستراتيجيات التعليمية التي تتناسب وتدريس التاريخ، والتي تجعل الطالب يشارك بفاعليه وتنمي لديه مهارات التفكير ومنها مهارات التفكير التاريخي، وأن تدريس مادة التاريخ بطريقة صحيحة تتيح للطلاب فرصاً طبيعية لاكتساب مهارات البحث والتحليل، والقدرة على الربط بين الأسباب والنتائج والخروج بتعميمات ومبادئ عامة، ولهذه المهارات قيمتها في تربية الطلاب تربية عقلية سليمة. (عبدالله الهابس ١٩٨٠، ص٥)

وإن الفهم الجيد للتاريخ يتطلب مشاركة الطلبة في التفكير التاريخي بإثارة الأسئلة وتقديم الأدلة لدعم إجاباتهم، وتجاوز الحقائق التي تتضمنها كتبهم المقررة، وفحص السجلات التاريخية بأنفسهم من خلال التأمل والتخيل، آخذين بنظر الاعتبار السياق التاريخي الذي وجدت فيه السجلات، ومقارنة وجهات النظر المتعددة في إطارها الزمني (حنان الدسوقي ٢٠١٢، ص٣). ويرى (Kathryn & Lather 1994) أن التفكير التاريخي الجيد يتطلب أكثر من مجرد حفظ الحقائق ، إذ أنه يتطلب تحليل العلاقات القائمة بين الحقائق التاريخية من خلال القدرة على استعمال المفاهيم المجردة لتطوير الفرضيات المتعلقة بالسبب والنتيجة ودعم تلك الفرضيات بالأدلة (Kathryn & Lather 1994 p 75).

مهارات التفكير التاريخي :

يمكن تحديد خمس مهارات رئيسية للتفكير التاريخي وكما يلي:

١. مهارة التعرف على الأحداث التاريخية.
٢. مهارة الفهم التاريخي.
٣. مهارة تحليل وتفسير الأحداث التاريخية.
٤. مهارة البحث في التأريخ.
٥. مهارة تحليل الأحداث التاريخية وإصدار الاحكام عليها. (والي أحمد ٢٠٠٦ ، ص ٢٠).

رابعاً: الدراسات السابقة :

نظراً لتعلق موضوع الدراسة بأكثر من متغير سنعرض الدراسات السابقة كالآتي :

١. دراسات تتعلق ببناء البرامج التعليمية :

دراسة (العبيدي ، ٢٠١٠) : أجريت الدراسة في العراق وهدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تعليمي في التحصيل، وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الأول المتوسط، حيث بلغ عدد عينة الدراسة (٦٠) طالبة ، لكل مجموعة من مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة)، (٣٠) طالبة لكل مجموعة استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، قامت الباحثة ببناء برنامج تعليمي لتدريس مادة الجغرافية العامة للصف الاول المتوسط ، وبناء اداتين هي : اختبار التحصيل والذي تالف من (٤٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ، وتم التحقق من صدقها وثباتها ، وتم بناء اختبار للتفكير الاستدلالي تالف من (٤٠) فقرة في مهارتي (الاستقراء، والاستنباط)، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق البرنامج على المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في التحصيل و التفكير الاستدلالي، وأوصت الباحثة بضرورة استخدام البرامج التعليمية في التدريس والتأكيد على تنمية التفكير الاستدلالي. (العبيدي، ٢٠١٠ ، ج - ح).

دراسة (Yageir , 2007) : أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية وهدفت إلى بناء برنامج وفق استراتيجيات الاسترجاع الحر والتعريف لدى طلبة جامعة تكساس الأمريكية في مادة الفلسفة الحيوانية لتنمية مهارات العلم، بلغت عينة الدراسة (١٥٥) طالباً وطالبة ، قسموا الى مجموعتين تجريبية تكونت من (٨٨) طالباً وطالبة ، وضابطة تكونت من (٦٧) طالباً وطالبة، تكون البرنامج من (٣٣) استراتيجية في الاسترجاع الحر والتعريف ، وتم بناؤه وفق نظرية (S.S.Hn) ، واستخدم مقياساً جاهزاً (مقياس مسح العادات الدراسية واسترجاعها) المكون من (١٢٠) فقرة تم تطبيقه (٣) مرات على المجموعتين، استعمل الباحث وسائل إحصائية متعددة لمعالجة البيانات مثل الاختبار التائي (t-test) وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات المجموعتين على المقياس ولصالح المجموعة التجريبية، أوصى الباحث بضرورة استعمال برامج تعليمية مستندة الى استراتيجيات وأساليب في التدريس لتعليم المحتوى للطلبة بصورة نظامية لمواكبة التطور العلمي في العالم . (Yageir , 2007 : a).

٢. دراسات تتعلق بالأنشطة الإلكترونية.

دراسة شيماء نظمي عبد الباقي (٢٠٢٤): أجريت الدراسة في جامعة القاهرة وهدفت الى تحسين مهارات الاتصال اللغوي لدى طفل الروضة بأستخدام برنامج قائم على الأنشطة الإلكترونية. اعتمد البحث علي المنهج شبه التجريبي لقياس فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإلكترونية لتحسين مهارات التواصل اللغوي لدى طفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من عدد (٣٠) طفل من روضة كابتل التابعة لمدارس كابتل بادارة الهرم التعليمية محافظة الجيزة تتراوح اعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات بالمستوي الثاني (KG2) مرحلة رياض الأطفال وكان معدل ذكائهم ما بين (١٠٠-١١٠) درجة ذكاء وأعتمد البحث علي الادوات التالية:- اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة تعريب وتقنين محمود أبو النيل (٢٠١١)،- اختبار مهارات التواصل اللغوي وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اطفال العينة بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج الأنشطة الإلكترونية علي مقياس التواصل اللغوي لصالح القياس البعدي.

دراسة نوره رفعان رجا عبدالله (٢٠٢٥): هدفت الدراسة الحالية إلى خفض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بأستخدام برنامج تدريبي مبني على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية، وبلغ عدد افراد عينة الدراسة من (٦٠) تلميذاً من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بالصف الرابع الابتدائي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس صعوبات التعلم الأكاديمية لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس صعوبات التعلم الأكاديمية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي؛ مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الإلكترونية المستخدم في الدراسة لخفض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٣. دراسات تتعلق بالتفكير التاريخي .

دراسة علي كمال (٢٠٠٧): تهدف الدراسة الى التعرف على أثر برنامج مقترح في التاريخ قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. تم استخدام المنهج الوصفي في بناء الإطار النظري وتحليل النتائج، والمنهج التجريبي. تم اختيار مجموعتين من طلاب الصف الأول الثانوي، وقد بلغ عدد الطلاب ٤٠ طالبا في المجموعة الواحدة. تم التوصل إلى أن استخدام البرنامج المقترح في التاريخ القائم على أنشطة الذكاءات المتعددة أدى إلى تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المجموعة التجريبية، كما وجدت علاقة ارتباطية بين التحصيل في المستويات المعرفية الستة ومهارات التفكير التاريخي حيث جاء معدل التحسن والنمو في المتغيرين التابعين متقاربا لدى طلاب المجموعة التجريبية.

دراسة سلوان عبد احمد (٢٠١٨): هدفت الدراسة إلى تعرف على اثر نموذج واكس في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الاول المتوسط وتنمية تفكيرهم التاريخي، بلغ عدد الطلاب (٦٨) طالب بواقع (٣٤) طالب في كل شعبة. تم مكافأة المجموعتين في المتغيرات (العمر الزمني للطلاب ، الذكاء ، درجات العام السابق)، اعد الباحث أداتي البحث اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية، تحقق الباحث من صدق الاختبار وثباته باستخدام اختبار (T-test) لمعالجة البيانات، أظهرت الدراسة تحسن مستوى المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج واكس في اكتساب المفاهيم التاريخية أوصى الباحث باستخدام النماذج التدريسية الحديثة في التدريس.

جوانب الإفادة من دراسات سابقة :

- إن الإطلاع على الدراسات السابقة وفر للباحث مجال الاستفادة منها في الجوانب الآتية :
- ١- الإفادة من الدراسات السابقة للمنهج المتبع في الدراسة الحالية واختيار العينة .
 - ٣- الإفادة في الجوانب النظرية المتعلقة بمتغيرات البحث .
 - ٤- الإفادة من الدراسات السابقة في إعداد اختبار التفكير التاريخي والتعرف على الخطوات اللازمة لتحقيق ذلك واستعمال الأساليب المناسبة لإيجاد صدقه وثباته ومعامل صعوبته وتمييزه .
 - ٥- الإطلاع على الوسائل الإحصائية والاستفادة منها في اختيار الوسيلة الإحصائية المناسبة لهذه الدراسة.

الفصل الثالث:

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

اعتمد الباحث منهج البحث التجريبي ذو الضبط الجزئي المكون من مجموعتين متكافئة لملائمة أهداف البحث، إذ يهدف البحث الحالي إلى فاعلية برنامج تعليمي تفاعلي في مادة التاريخ قائم على الأنشطة الإلكترونية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي، إذ تدرس المجموعة التجريبية بأستعمال برنامج تعليمي تفاعلي في مادة التاريخ قائم على الأنشطة الإلكترونية والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

ثانياً: التصميم التجريبي :

لاختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث أهمية كبيرة لأنه يضمن الهيكل السليم للبحث والوصول إلى نتائج يمكن أن يعول عليها في الإجابة على مشكلة الدراسة وللتحقق من فرضياتها. (الزوبعي، ١٩٨١، ص ١٠٢). ويمكن توضيح هذا التصميم في الشكل (١) :

الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعات
اختبار مهارات التفكير التاريخي البعدي	مهارات التفكير التاريخي	برنامج تعليمي قائم على الأنشطة الإلكترونية	المجموعة التجريبية
		_____	المجموعة الضابطة

في الشكل (١) التصميم التجريبي

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته

- **مجتمع البحث:** يقصد بمجتمع البحث هو مجموعة من الوحدات الاحصائية بصورة واضحة والتي يراد منها الحصول على البيانات و يضم مجتمع البحث طلاب الصف الخامس الادبي في جميع مدارس المديرية العامة لتربية صلاح الدين للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ .
- **اختيار عينة البحث:** لأجل اختيار مدرسة من مدارس المديرية العامة لتربية صلاح, تم اختيار الدين قسم تربية سامراء بشكل قصدي وكذلك اختار الباحث (ثانوية الزبير بن العوام), ومن الاسباب التي دفعت الباحث الى اختيار المدرسة السابقة الذكر هي:
- أبدأ إدارة المدرسة استعدادها التام للتعاون مع الباحث.
- الموقع الجغرافي لكون المدرسة تقع بالقرب من سكن الباحث.
- احتواء المدرسة على شعبتين للصف الخامس الأدبي.

وبلغ عدد أفراد مجموعتي البحث (٦٥) طالب بواقع (٣٢) طالباً في الشعبة (١) و (٣٣) طالباً في الشعبة (ب) وبعد استثناء الطلاب الراسبون من كلا المجموعتين الضابطة والتجريبية والبالغ عددهم (٥)، وبهذا بلغ عدد أفراد عينة البحث (٦٠) طالب بواقع (٣٠) طالب في المجموعة التجريبية شعبة (أ) و (٣٠) طالب في المجموعة الضابطة شعبة (ب) كما موضح في جدول (١).

جدول (١)

يبين توزيع أفراد عينة البحث حسب الشعب

عدد الطالبات بعد الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	الشعبة	المجموعة
٣٠	٢	٣٢	أ	التجريبية
٣٠	٣	٣٣	ب	الضابطة
٦٠	٥	٦٥		المجموع

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث :

من اجل تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث أجرى الباحث التكافؤ في عدد من المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في نتائج البحث, إذا أجرى التكافؤ بين مجموعتي البحث قبل بدء التجربة في عدد المتغيرات منها (العمر الزمني, اختبار الذكاء , درجات مادة التاريخ للعام السابق, اختبار التفكير التاريخي القبلي, كما هو مبين في جدول (٢) ولجميع تلك المتغيرات.

جدول (٢)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطلاب

مجموعتي البحث في لجميع المتغيرات

يتضح من الجدول السابق وبعد استعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين ان قيمة

مستوى دلالة . . . ٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	٢.٠٠٠	٠.٥٧٨	٥٨	٥.٠٠	٢٠٥.٨٦	٣٠	التجريبية	العمر الزمني
				٥.٦٩	٢٠٥.٠٦	٣٠	الضابطة	
غير دالة	٢.٠٠٠	٠.٢١٧	٥٨	٣.٦٦	٣٧.٤٣	٣٠	التجريبية	اختبار الذكاء
				٥.٦٣	٣٧.٧٠	٣٠	الضابطة	
غير دالة	٢.٠٠٠	٠.١٤١	٥٨	٩.٤٢	٦١.٣٠	٣٠	التجريبية	درجات التاريخ للعام السابق
				٦.٨٥	٦١.٠٠	٣٠	الضابطة	
غير دالة	٢.٠٠٠	٠.١٤١	٥٨	٧.٥١	٤٣.٩٦	٣٠	التجريبية	اختبار التفكير التاريخي القبلي
				١٢.٤٤	٤٣.٤٦	٣٠	الضابطة	

تاء المحسوبة لجميع المتغيرات اصغر من القيمة الجدوليه المقدرة (٢,٠٠٠) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وهذا يدل على ان المجموعة التجريبية والضابطة متكافئتان في (العمر الزمني, اختبار الذكاء, التحصيل السابق في مادة التاريخ, اختبار مهارات التفكير التاريخي).
خامساً: البرنامج التعليمي: تتضمن البرنامج التعليمي مجموعة من المراحل وكما يلي:
اولاً: مرحلة التحليل: وتشمل:

١. دراسة تحليلية للبرامج الدراسية السابقة.
٢. توصيف اهداف البرنامج التعليمي، وتشمل:
 - أ_ الأهداف العامة للبرنامج.
 - ب_ الأهداف السلوكية الخاصة بالبرنامج.
 ٣. تحديد المهمات (محتوى البرنامج).
 ٤. تحديد استراتيجيات التدريس .
 ٥. تقييم السلوك المدخلي للطلاب :-
- تحليل خصائص الطلاب.

- تحليل حاجات الطلاب.
- ٦. تحديد متطلبات البرنامج التعليمي:-
 - تصميم الأنشطة التعليمية.
 - تحديد الوسائل التعليمية.
 - تصميم المحاضرات.
 - بناء الاختبارات، وهي على نوعين:
 - اختبار قبلي.
 - اختبار بعدي.
- ❖ مرحلة تقويم البرنامج التعليمي ويشمل:
 - عرض المحتوى على المحكمين.
 - تصحيح المادة التعليمية في ضوء آراء المحكمين .
- ❖ مرحلة تطبيق البرنامج التعليمي:
 - تتحقق من خلال المنهج التجريبي الذي يُعتمد في بيان اثر البرنامج التعليمي في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الادبي.
 - سادساً: أداة البحث.
 - إعداد اختبار تنميه مهارات التفكير التاريخي :
 - تتحدد عملية اعداد اختبار مهارات التفكير التاريخي بعدد من المراحل وكما يأتي:-
 - أولاً :- هدف الاختبار :
 - يهدف الأختبار الى قياس مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنميه مهارات التفكير التاريخي عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الاوربي .
 - ثانياً : تحديد مجالات تنمية مهارات التفكير التاريخي :
 - بعد مراجعة الباحث للأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت اختبار تنمية مهارات التفكير التاريخي، حدد الباحث مهارات التفكير التاريخي وهي (مهارة تعريف الأحداث التاريخية على وفق تسلسلها الزمني ، مهارة الفهم التاريخي ، مهارة التفسير والتحليل التاريخي ، مهارة البحث التاريخي ، مهارة مجال تحليل القضايا التاريخية وإصدار القرارات)، وتضمن الاختبار (٢٥) فقرة ، توزعت على المهارات السابقة الذكر.

ثالثاً : صدق الاختبار :

يعرف صدق الاختبار أنه الدرجة التي يقيس بها الاختبار ما صمم من أجل قياسه ، كما يعد الاختبار صادقاً إذا كان يقيس ما أعد لقياسه فقط ، أما إذا أُعدَّ لقياس سلوك ما وقاس غيره فإنه لا تنطبق عليه صفة الصدق . (خالد الدليمي , ٢٠٠٥ , ص ١١٧)

رابعاً : التطبيق الاستطلاعي للاختبار :

يهدف التثبت من وضوح تعليمات الإجابة على الاختبار وفقراته ، ومدى فهم الطلاب لبدائل الإجابة ، طبق الاختبار على عينة مكونة من (٣٠) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي في إعدادية الخطيب للبنين ، وطلب منهم تأشير حالات الغموض في تعليمات الاختبار في أثناء الإجابة والاستفسار عنها بهدف تحديدها وتعديلها ، وبعد تطبيق الاختبار أتضح أن التعليمات واضحة وأن الوقت المستغرق في الإجابة كان (٤٥) دقيقة .

التحليل الإحصائي لفقرات اختبار تنمية مهارات التفكير التاريخي :

بعد تصحيح الباحث إجابات الطلاب البالغة (٥٠) إجابة قام بتقسيم أوراق الإجابة على مجموعتين عليا ودنيا للاستخراج الآتي :

صدق الفقرات :

- ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للاختبار :

تُشير الأدبيات الى أهمية توافر الصدق في فقرات الاختبار ، لأن صدق الاختبار يعتمد الى حد كبير على صدق بناء فقراته . (الزوبعي ١٩٩٨ , ص ١٨٤) .

لذا قام الباحث بحساب معامل ارتباط كل عبارة مع مجموع الدرجة للاختبار ، فقد أستعمل الباحث معامل بوينت بايسيريال (Point-Biserial Correlation) ، وظهر أن معاملات الارتباط داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) . جدول (٣) يظهر ذلك .

الجدول (٣)

معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لاختبار تنمية مهارات التفكير التاريخي

معامل ارتباط العقارة بمجموع الدرجات الكاملة	رقم العقارة	معامل ارتباط العقارة بمجموع الدرجات الكاملة	رقم العقارة	معامل ارتباط العقارة بمجموع الدرجات الكاملة	رقم العقارة
٠,٣٤	١٩	٠,٣٥	١٠	٠,٣٢	١
٠,٣٥	٢٠	٠,٣٣	١١	٠,٣٨	٢
٠,٣٦	٢١	٠,٣١	١٢	٠,٣٥	٣
٠,٣٦	٢٢	٠,٤٢	١٣	٠,٣٤	٤
٠,٣٨	٢٣	٠,٣٤	١٤	٠,٣١	٥
٠,٣٩	٢٤	٠,٣٨	١٥	٠,٢٩	٦
٠,٣٢	٢٥	٠,٣٧	١٦	٠,٣٥	٧
		٠,٣٧	١٧	٠,٣٥	٨
		٠,٣٩	١٨	٠,٣٢	٩

معامل صعوبة الفقرات: قام الباحث باحتساب معامل صعوبة فقرات الاختبار فوجد أنها تراوحت بين (٠,٣٤-٠,٧٤). لذا عدت فقرات الاختبار مقبولة ، إذ يرى بلوم (Bloom) إن الاختبار يُعدُّ جيداً إذا كانت نسبة صعوبة فقراته تتراوح بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠).

معامل تمييز الفقرات : باستخدام معامل التمييز لاستخراج قوة التمييز لكل فقرة من فقرات اختبار تنمية مهارات التفكير التاريخي وجد الباحث أنها تكون بين (٠,٤٤ - ٠,٧٣). لذا عدت جميع الفقرات مميزة.

ثبات الاختبار حساب ثبات الاختبار بمعادلة ألفا كرونباخ

تم حساب ثبات الاختبار من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات الاختبار ببعضها البعض، وارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للاختبار وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل } (\alpha) = \frac{n}{n-1} \left(1 - \frac{\sum E_j^2}{E^2} \right)$$

حيث ن: عدد بنود الاختبار E_j^2 : التباين الكلي لدرجات الطلاب في الاختبار

مع E^2 : مجموع تباين درجات الطلاب على فقرة من فقرات الاختبار.

وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٤)

معامل ثبات ألفا للاختبار

معامل الثبات ألفا	عدد المفردات	الاختبار ككل
٠.٨٤	٢٥	

من الجدول السابق يتضح: أن معاملات الثبات للاختبار ككل = ٠.٨٤، وهي قيم ثبات جيدة، مما يدل على ملائمة الاختبار لأغراض البحث.

خامساً: :: إجراءات تطبيق التجربة : باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب عينة البحث ابتداء من يوم الاحد المصادف ٢٠٢٤/١٠/٢ وقد قام الباحث بما يأتي :-

أ- قبل البدء بالتجربة :-

- ١- اجراء عمليات التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي تم ذكرها سابقا.
- ٢- اعداد الخطط التدريسية ضمن الفصول الثلاثة الاولى من مادة التاريخ لكل المجموعتين (التجريبية والضابطة).
- ٣- كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث اذ استغرقت فصلا دراسيا واحدا وهو الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ اذ بدأت التجربة يوم الاحد المصادف ٢٠٢٤/١٠/٢ وانتهت يوم ٢٠٢٤/١/٤ المصادف يوم الاثنين.
- ٤- تم تطبيق اختبار التفكير التاريخي يوم الاربعاء المصادف ٢٠٢٤/١/٤ .

سادساً: الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية التي وجدها مناسبة في تحليل وتفسير نتائج البحث وذلك باستخدام الحقيبة الاحصائية "SPSS".

الفصل الرابع: نتائج البحث وتوصياته:

يتضمن هذا البحث عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها على وفق فرضيات البحث الخاصة لكل متغير من متغيرات البحث وكالاتي:

أولاً: عرض النتائج:

الفرضية الأولى :

لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ باستعمال البرنامج التعليمي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي لمهارات التفكير التاريخي. بعد تصحيح إجابات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير التاريخي أظهرت أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (٣٨.٨٠) والانحراف المعياري (٤.٤٢) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٣٢.٨٣) اما الانحراف المعياري فبلغ (٣.٦٩) ومن أجل التعرف على دلالة الفرق بين طلاب مجموعتي البحث استعمل الباحث الاختبار التائي (-t test) لعينتين مستقلتين , إذ ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٧.٦٨) بينما كانت القيمة الجدولية (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية, وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار البعدي لمهارات التفكير التاريخي, كما موضح في الجدول (٥).

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في اختبار التفكير التاريخي.

الدلالة الإحصائية عند ٠.٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	٢.٠٠	٧.٦٨	٥٨	٤.٤٢	٣٨.٨٠	٣٠	التجريبية
				٣.٦٩	٣٢.٨٣	٣٠	الضابطة

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ باستعمال البرنامج التعليمي في الاختبار (القبلي والبعدي) لمهارات التفكير التاريخي ، وللتحقق من صحة الفرضية استعمل الباحث المتوسطات الحسابية

والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين ، كما في جدول (٦) أدناه :

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لنتائج الاختبار القبلي والبعدي لمهارات التفكير التاريخي

الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموع
			الجدولية	المحسوبة				
دالة إحصائية	٠,٠٥	٢٩	٢,٠٢١	١٤,٢٤	٤.٤٢	٣٨.٨٠	٣٠	قبلي
					٥.٢٥	٢٢.٣٤		بعدي

ويتضح من خلال الجدول (٦) ان القيمة المحسوبة تساوي (١٤,٢٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩) وهي دالة إحصائية ، إذ أنها أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٢١) .

وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح الاختبار البعدي وهذا يؤكد على فاعلية البرنامج في تدريس مادة التاريخ وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.
ثانياً: تفسير النتائج:

بعد جمع البيانات وتفرغها من قبل الباحث وتحليلها وجد ان طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بالبرنامج التعليمي تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لمهارات التفكير التاريخي ، ويمكن أن يعود الى :

١. إن البرنامج التعليمي جعل الطلاب محوراً لعملية التعليم مما له الاثر الكبير في تنمية قدراتهم العقلية وتنمية تفكيرهم بصورة عامة. وإثارة نشاطهم ومما زاد من مهارات التفكير التاريخي لديهم وهذا ما توصل اليه البحث.

٢. تدريب الطلاب على (مهارة تعريف الأحداث التاريخية ، الفهم التاريخي ، التفسير والتحليل التاريخي ، مجال تحليل القضايا التاريخية وإصدار القرارات) والتي هي إحدى المهارات الأساسية في الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج قد أدت الى ارتفاع مستوى التفكير التاريخي لديهم .

٣. كانت هذه النتيجة متفقة مع الخلفية النظرية التي تؤكد بان التفكير التاريخي مهارة تتكون من مهارات فرعية يمكن تحديدها او وضعها في صورة أنشطة الكترونية ، يمكن تدريب الطلاب على إتقانها .

الاستنتاجات: بعد الوقوف على نتائج البحث استنتج الباحث الآتي :

١. امكانية تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المجموعة التجريبية باستعمال البرنامج التعليمي مقارنةً بالطريقة التقليدية .

التوصيات: على غرار النتائج التي توصل إليها البحث الحالي؛ يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. توظيف البرامج الإلكترونية في مراحل التدريب المختلفة، وتنمية المهارات المختلفة.
٢. الاستفادة من البرنامج الإلكتروني في البحث الحالي في مجال التعليم وتزويد مخططي البرامج الإلكترونية الخاصة باستخدام الأنشطة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية.
٣. الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التاريخي لما لها من أهمية سقل عقول المتعلمين وزيادة نشاطهم .
٤. إعداد منهج يحتوي على الأسس التربوية والتكنولوجية للتدريب الميداني يعتمد على استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم.

المقترحات : استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية :

١. اجراء دراسة في مواد ومراحل دراسية أخرى .
٢. اجراء دراسة لتقصي فاعلية البرنامج التعليمي في متغيرات أخرى منها (الاتجاه، الاستبقاء، الدافعية ، وغيرها) .
٣. دراسة لمعرفة فاعلية البرنامج التعليمي في أنواع أخرى من التفكير (كالتفكير الإبداعي ، والتباعدي ، والعلمي) .
٤. دراسة لتطوير المناهج من خلال أخذ آراء الخبراء التربويين والقائمين بعملية التدريس .

المصادر:

- خريشة ، علي كايد (٢٠٠٤) ، (مهارات التفكير التاريخي في كتب المرحلة الثانوية) ،
مجلة كلية التربية ، العدد ٢٢١ ، جامعة الإمارات العربية المتحدة .

- خريشة، علي كايد (٢٠٠١) ، الصفدي، حسن محمد، (معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية في الجامعات الأردنية لمهارات البحث والتفكير التاريخي)، مجلة كلية التربية، العدد ٢٣، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- الحيلة، محمد محمود (١٩٩٩)، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، ط ١، مطبعة دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- دراسة نوره رفعان رجا عبدالله (٢٠٢٥). برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية لخفض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط
- الدسوقي ، حنان (٢٠١٢) ، (المدخل التفاوضي ودوره في تنمية التحصيل والتفكير التاريخي والميل من خلال تدريس التاريخ) ، الموقع التربوي للدكتورة حنان الدسوقي ، جامعة عين شمس ، كلية التربية .
- الدليمي ، خالد جمال حمدي ، وآخرون (٢٠٠٥) ، القياس والتقويم التربوي و أسسه وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي للتوزيع والنشر ، القاهرة
- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ، وآخرون (١٩٨١) ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
- سليمان ، يحيى عطية (١٩٨٤) ، (استخدام أسلوب العمل الكشفي في دراسة التاريخ في التعليم الأساسي وأثره في إكساب بعض مهارات البحث التاريخي) ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- الهابس ، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المحمد (١٩٨٠) ، (واقع منهج التاريخ في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية) ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.
- محمد ، عبد الجواد (٢٠٠٨) ، التفكير التاريخي ، جامعة أسيوط ، كلية التربية بالوادي الجديد .



- السيد ، ماجدة مصطفى (٢٠٠٥) ، (معرفة فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالب / المعلم بميدان التربية الفنية وأثره على بعض نواتج العملية التعليمية لدى التلاميذ) ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد (٧١) .
- سلوان عبد احمد (٢٠١٨)، اثر نموذج واكس في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الاول المتوسط ، مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، مجلد ٢٢ عدد ٣
- أحمد ، والي عبد الرحمن (٢٠٠٦) ، (أثر استخدام مدخل التراث في تنمية التفكير التاريخي لدى الطالب المعلم للدراسات الاجتماعية بكليات التربية) ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد السادس ، يناير ، القاهرة .
- الأزيرواي ، فاضل محسن (١٩٩١) ، أسس علم النفس التربوي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل .
- أبو حطب ، فؤاد ، فهمي محمد سيف الدين (١٩٨٤) ، معجم علم النفس والتربية ، الجزء الأول ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، مصر .
- أبو حطب ، فؤاد ، فهمي محمد سيف الدين (١٩٨٤) ، معجم علم النفس والتربية ، الجزء الأول ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، مصر .
- الحصري ، علي منير ، يوسف العنزي (٢٠٠٠) ، طرق التدريس العامة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
- العبيدي،هديل عبد الوهاب(٢٠١٠)،فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الاول المتوسط،اطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية. ابن رشد، جامعة بغداد.
- معبد،علي كمال(٢٠٠٧)،اثر برنامج مقترح في التاريخ قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الاول الثانوي،مجلة كلية التربية،المجلد(٢٣)،العددالاول،الجز الاول،جامعة اسيوط.
- محمد،خطاب(١٩٩٣)،التعليم من وجهة النظر المعرفية،معهد التربية،الاونزا،اليونسكو،عمان.
- وهيب ،محمد ياسين وزيدان، ندى فتاح (٢٠٠١) ، برامج تنمية التفكير (أنواعها، استراتيجياتها، أساليبها) ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،كلية التربية، جامعة الموصل .

- شيماء نظمي نصر عبد الباقي (٢٠٢٤). فعالية برنامج قائم على الأنشطة الإلكترونية لتنمية التواصل اللغوي لدى أطفال الروضة, رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القاهرة .
- الغريب زاهر إسماعيل (٢٠٠٩): التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، ط١، القاهرة. عالم الكتب.
- محمد عطيه خميس (٢٠٠٣). منتجات تكنولوجيا التعليم. القاهرة: دار الكلمة.
- مروة الباز (٢٠١٣). فعالية برنامج تدريبي قائم على تقنيات الويب (٢٠٠) في تنمية مهارات التدريس الإلكتروني والاتجاه نحوه لدى معلمي العلوم أثناء الخدمة. مجلة التربية العلمية، مصر، ١٦(٢)، ١١٣-١٦٠.
- مجدي على زامل (٢٠١٣) : مقررات الأنشطة الإلكترونية أداة فعالة في التعليم والتعلم - دورية متخصصة في التعليم الإلكتروني - مركز التعليم المفتوح - جامعة القدس.
- قلادة، فؤاد سليمان (١٩٨١)، الاساسيات في تدريس العلوم دار المطبوعات الجديدة، الاسكندرية، مصر.
- عيسى ،حازم زكي سالم ود.مصالحة (٢٠٠٥)، فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية مهارات التفكير العلمي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي, بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثاني المنعقد بكلية التربية، الجامعة الإسلامية .
- عطية، محسن علي (٢٠٠٨)، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الزند، وليد خضر عباس (٢٠٠٤)، التصاميم التعليمية ، ط١، سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة، الرياض .
- سرايا ،عادل محمد (٢٠٠٧) ، التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى ، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن.



- Tsai, P, You, M. (2005). The implementation of Graphic Organizers for Instructional Activities of Creative Design in Elementary School ~ an Example of 'My Map Book'. Retrieved from <http://www.iasdr2009.org/ap/Papers/Orally%20Presented%20Papers/Design%20Education>.
- Kathryn , T. & Lather , W. 1994 , " Learning to thining to thinking historically educational psychologist , 2 , (2) .
- Gagne, R(1974): The conditions of Learning, new york, Holt, Rinehart and Winston.
- Gagne, Briggs, L.J(1979) : Principles of Instructionel design , new york: Holt, Rinehart and uinston.
- Norman, D.A.(1976): Studies of Learning and Self contained Educational System, 1973-196. (Teaching-Report no.7601). san Diego: University of California, center for Human in for mation processing.